مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة

أثر التنمر على حدوث الجريمة في المجتمع

د. سحر قرشي ابو الحسن الشويخ(*)

مُقدمة :

بدأت ظاهرة التنمر تنتشر بكثرة فى الآونة الآخيرة ، وأصبح الجميع يرى التنمر في كل مكان، في الشارع أو المدرسة أو الجامعة أو المنزل حتى فى مكان العمل ، وبذلك تحول موضوع التنمر خلال تلك الفترة إلى قضية عامة يهتم بها الناس بشكل إستثنائى ، فعلى الرغم من قدم مفهوم التنمر وتعرض الكثير من الناس للتنمر ولو مرة واحدة فى حياتهم ، إلا أن الحملة التى أطقلتها منظمة اليونيسيف بالتعاون مع وزارة التربية المصرية لفتت الأنظار إلى قضية التنمر وضرورة التعامل معها بطريقة فعالة .

وقد إنتشرت ظاهرة التنمر بين العديد من المجتمعات فى العالم، لاسيما بين المراهقين وطلاب المدراس بشكل كبير ، فإنه يُمثل نمط من أنماط العنف النفسي والمعنوي، بل والجسدى أيضاً، وإنه لا يقتصر على الأطفال فقط فى المدارس بل ينسحب إلى الأسرة بجميع أفرادها سواء الزوج أو الزوجة أو الأبناء.

فقد تنشر وسائل الإعلام يومياً حدوث جرائم أسرية ما بين أباء وأمهات يقتلون أبنائهم ، وأبناء يقتلون أبائهم وأُمهاتهم، وفى دراسة للمركز القومى للبحوث الجنائية والإجتماعية لعدد من الأشخاص تعرضوا للتنمر داخل الأسرة أو فى المجتمع بصفة عامة تبين أن هناك عدة أسباب لهذا العنف من بينها ، التعدى من أحد الإخوة على الآخر ، التهديد بالعقاب عند أى خطأ، الكذب وتكراره ، السخرية والمعايرة بالعجز عن أداء مهام معينة ، وإن عنف الأب أو

(*) ماجستير علم الاجتماع – كلية الآداب جامعة أسيوط.

الأم ينعكس على سلوكيات الأبناء فى المدارس كنوع من أنواع التنفيس عما يُلاقوه من عنف فى منازلهم .

ومن هنا إختارت الباحثة أن تتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل محاولة الوصول إلى مفهوم للتنمر ، أسبابه ، آثاره ، وأنواعه ، وطرق التعامل معه وكيفية علاجه .

أولاً :مفاهيم البحث :

من الصعب تحديد المفاهيم وشرح المصطلحات التى جاءت فى موضوع البحث ووضع تعريف عام لها ، ذلك لأن المفاهيم تتطور بإستمرار نتيجة ظهور الإختراعات والإبتكارات والإكتشافات الجديدة ، لهذا فمن المُمكن لهذه المفاهيم أن تحمل فى مرحلة أو فترة مُعينة معنى مُعيناً ثم تتغير فى فترة لاحقة لتأخُذ معنى آخر .

كما أن هذه المفاهيم والمصطلحات المُستعملة ، يختلف معناها وتفسيرها تبعاً لطبيعة المجتمع ، فقد يُستعمل المفهوم الواحد بعدة معانى من مجتمع إلى آخر تبعاً لثقافته وعاداته، ولكن على الرغم من ذلك فى بعض الأوقات تكون المفاهيم محل إتفاق بين الباحثين والدارسين عندما تُستعمل فى سياقها ومفهومها العام ، لكن هذا الإتفاق يكون نسبياً إذا كانت مُستعملة فى مجتمع واحد وثقافة واحدة ولغة وعادات واحدة .

وإنطلاقاً من موضوع البحث وهو " **أثر التنمر على حدوث الجريمة فى المجتمع** " تتحدد المفاهيم الرئيسية الآتية :

١– التنمر .

٢– الجريمة .

٣– المجتمع .

١– مفهوم التنمر :

١–أ– التحديد اللغوي :

تنمر : تشبه بالنمر فى لونه أو طبعه ، تنمر الشخص : غضب وساء خُلقه وصار كالنمر الغاضب .[١]

١ –ب– التحديد الإصطلاحى :

التنمر هو سلوك عدوانى متكرر من أجل إلحاق الضرر عمداً بشخص آخر جسدياً أو عقلياً.[٢]

وفى تعريف آخر هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً ، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدنى أو الجسمى بالسلاح أو الإبتزاز ، أو مُخالفة الحقوق المدنية ، أو الإعتداء والضرب كما يُضاف إلى ذلك التحرش الجنسى .[٣]

كما يرى آخرون أن التنمر هو تعرض فرد ما بشكل مُتكرر إلى سلوك سلبى من طرف أو أكثر ، حيثُ يكون هذا السلوك مُتعمداً ، ويُسبب الألم للضحية فى المجال الجسمى أو اللفظى أو العاطفى أو النفسي ، وهو يختلف عن السلوك العدوانى ، حيثُ لا يُعد إستقواء.[٤]

هو نمط من أنماط السلوك العدوانى أو العنيف ، حيثُ يُعتبر سلوك التنمر ممارسة متكررة لمجموعة من السلوكيات العدوانية (هجمات ، مضايقات ، توبيخ ، سخرية ، تهديد ، ضرب ، ...إلخ) ، يقوم بها شخص ما يُعرف بالمتنمر ، ضد شخص آخر يُسمى الضحية ، بهدف السيطرة

---

(١) – "قاموس المعانى الجامع" : http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar–

(٢) نادية عمارة و نعيمة صدادقة : " سلوك التنمر وعلاقته بصعوبة التعلم " ، مذكرة تخرج ، (جامعة سعيدة الجزائر: كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية : قسم العلوم الإجتماعية ، ٢٠١٨) ، ص ٤ .

(٣) فاطمة الزهراء شطيبى : " واقع التنمر فى المدرسة الجزائرية " ، مرحلة التعليم المتوسط ، (الجزائر : مجلة الباحث ، ٢٠١٠)، ص ١٤ .

(٤) نادية عمارة ونعيمة صدادقة : مرجع سابق ، ص ١٣ .

والهيمنة عليه ، كما يُعتبر شكل من أشكال العدوان التى لا يوجد فيها توازن للقوى بين المتنمر والضحية ، فعادة ما يكون المُتنمر أقوى من الضحية .(١)

كما يوجد تعريف آخر وهو أن التنمر سلوك يتكون من متأثر ومؤثر ، فهو إستجابة الإنسان للظروف الخارجية التى يتواجد بها وفيها مثل الرعاية الوالدية ، وظروف داخلية ذاتية مثل الحرمان العاطفى وفقدان الثقة فى الذات والإحباط ، كما إنه مُرتبط بإنخفاض السلوك الإجتماعى، والإحساس بالوحدة والإنعزالية .(٢)

٢ –مفهوم الجريمة :

٢ –أ– المفهوم اللغوى :

أصل كلمة جريمة من مجرم أى قطع وكسب ، أى الكسب المستهجن والمكروه ، وتطلق الجريمة على فعل أثما ، ومن ثم تُطلق كلمة الجريمة على كل فعل او سلوك مُخالف للحق والعدل المستقيم ، كما أُشتق من ذلك المعنى إجرام وأجرموا.

قال تعالى : " **إن الذين أجرموا كانوا من الذين أمنوا يضحكون** "(٣)

ومما سبق بيانه يتضح أن كلمة الجريمة فى معناها اللغوى تُعنى إتيان الفعل ، الذى لا يُستحسن ويُستهجن والإمتناع عن الفعل الذى يُستحسن ويُستهجن .(٤)

---

(١) – مُسعد أبو الديار : " التنمر لدى ذوى صعوبات التعلم ، أسبابه ومشكلاته وعلاجه " ، (الكويت : مكتبة الكوت الوطنية ، سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل ، ط ٢ ، ٢٠١٢) ، ص ١١٧ .

(٢) – عمر جعيجع : " واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط " ، (الجزائر : جامعة وهران: مجلة التنمية البشرية ، ع ٧ / مارس ٢٠١٧) ، ص ٨٥ .

(٣) – سورة المطففين الآية (٢٩) .

(٤) – إبن منظور : لسان العرب ، (بيروت : دار صادر للطباعة ، ج١٢ ، ١٩٩٠) ، ص ٩١ .

٢ –ب– المفهوم الإصطلاحى :

تعرف الجريمة بأنها "ظاهرة إجتماعية سلبية تُعبر عن خلل وإرتباك وبعثرة العلاقات الإجتماعية، وتجسد طبيعة التناقضات فى المتغيرات الموضوعية والذاتية المؤثرة فى بيئة الإنسان وحياته الإجتماعية ، وتُشخص ماهية المشكلات الإنسانية التى يُعانى منهما الفرد والجماعة على حد سواء.(١)

فالجريمة من الناحية القانونية : " هى كل عمل مُخالف لأحكام قانون العقوبات ، وهى عمل لا أخلاقى تنفر منه النفوس .(٢)

ومن وجهة نظر علماء النفس " فهى سلوك مُتعمد وغير مشروع يصدر عن مصادر نفسية وهى الكبت والإضطراب الداخلى لإشباع إحتياجات تدفع الفاعل نحو السلوك المنحرف وتماديه فى إرتكاب الجريمة .(٣)

أما من وجهة نظر علماء الإجتماع " قد برزت إتجاهات عديدة الأول يرى ان الجريمة هى جمع أنماط السلوك المضاد للمجتمع ، أى الضرر بالمصلحة الإجتماعية ، أما الثانى فيُركز على الضبط الإجتماعى وما يتضمنه من معايير تحكم السلوك ، أما الثالث فيتمثل فى مُحاولة إيجاد صياغة تعريف الجريمة ويشمل جمع الأفعال الإجرامية والأفعال الخارجة عن المعايير الإجتماعية التى تخضع للعقاب .(٤)

(١) – إحسان محمد الحسن : " علم الإجرام " ، (بغداد : دار المعارف ، ٢٠٠١) ، ٢٦٦ .
(٢) – عريم عبد الجبار : " نظريات علم الإجرام " ، (بغداد : دار المعارف ، ٢٠٠٧) ، ص ١٤٢ .
(٣)– فهيمة كريم المشهدانى : " التصنيع والجريمة " ، (بغداد ، ٢٠٠٩) ، ص ٤٤ .
(٤) – السيد على الشتا : " علم الإجتماع الجنائي "، (الإسكندرية،: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨) ، ص٢٣ .

٣–مفهوم المجتمع :

٣–أ– المفهوم اللغوى :

المجتمع فى اللغة هو مصطلح مُشتق من الفعل جمع ، وهى عكس كلمة فرق ، كما إنها مُشتقة على وزن مُفتعل ، وتُعنى مكان الإجتماع ، والمعنى الذى يُقصد من هذه الكلمة هو جماعة من الناس .(١)

كما جاء فى معجم المعانى الجامع " أن المجتمع لغة هو عبارة عن جماعة من الناس تُشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض ، يعيشون مع بعضهم وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة .(٢)

٣–ب– المفهم الإصطلاحى :

هو عدد كبير من الأفراد المستقرين الذين تجمعهم روابط إجتماعية ومصالح مشتركة تُرافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم ، ويكونون تحت رعاية السلطة .(٣)

والمجتمع هو مجموعة من الأشخاص الأحياء ، وليس مجموعة من الأفكار فحسب ، وهؤلاء الأشخاص مُكتفون بذاتهم ، ومستمرون فى البقاء ، ويتنوعون بين ذكور وإناث ، وقد وُصف المجتمع من قبل علماء الإجتماع على أنه " أكبر جماعة يُمكن أن ينتمى إليها الأفراد ، وله القدرة على التكيف بذاته ، وأن يكون مُكتفياً بحيث يستمر إلى اللانهاية ، ويُعتبر من الصعب أن

(١) – حسن عبد الرازق منصور : " بناء الإنسان " ، (الأردن : عمان : أمواج للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ٢٠١٣)، ص ١٨٧.

(٢) – مُعجم المعانى الجامع : مرجع سابق .

(٣) – محمد الجزولى : " إصلاح المجتمع " (الجزائر : دار الكتب ، ٢٠٠٣) ، ص ٥٧ .

ترسم حدود معينة وثابتة لأى مجتمع معين ، حيثُ ان هذه الحدود تتغير وتختلف بإختلاف الأحوال ، وحسب الغرض المراد من تحديدها .[١]

ثانياً: تاريخ التنمر :

التنمر ليس بالموضوع الجديد كما يعتقد البعض ، ولكنه ظاهرة يرجع الإهتمام بها إلى ما قبل الربع الأخير من القرن العشرين ، حيث كانت أولى الدراسات فى هذا الموضوع قام بها (**bidwell**) ، ومن ثم توسعت الإهتمامات به ، فى دول الإتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة الأمريكية ، عبر مُختلف الهيئات المهتمة بالتربية والتعليم التى طورت العديد من الخطط والبرامج الوقائية ، وفى السنوات القليلة الماضية يعود هذا الموضوع إلى دائرة الإهتمام .[٢]

– التطور التاريخي لمفهوم التنمر :

كانت بداية مفهوم التنمر لدى تلاميذ المدرسة ، على الرغم من أن سلوك التنمر فى البيئة المدرسية إرتبط ظهوره بنشأة هذه المؤسسات التربوية ، إلا أن الباحثين من المُهتمين بالعلاقات الإجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة ، ولم يأخذوا بمحمل الجد على إعتبار أن ما يحدث بين التلاميذ فى المدارس هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التى لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران ، والتى تظهر ثم لا تلبث أن تتلاشى تلقائياً ، إلى أن جاء أولويس عام ١٩٩١ ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة ، وهذا المصطلح الجديد الذى بدأت

(١) محمد الجوهرى : " المدخل إلى علم الإجتماع " ، (القاهرة : كلية الآداب ، ٢٠٠٧) ، ص ٩٥ .

(٢) – نادية القطامى ومنى الصرايرة : " الطفل المتنمر " ، (الأردن : عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ، ص ١٣ .

تتناقله الأفكار وأُطروحات الباحثين المهتمين بدراسة هذا السلوك بغية فهم أبعاده ، ووضع أساس نظرى له .[١]

ويُعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية ، أو لفظية أو نفسية أو إجتماعية أو إلكترونية ، من المشكلات التى لها آثار سلبية ، سواء على القائم بالتنمر، أو على ضحية التنمر أو على البيئة المحيطة به ، لذلك نجد أن العدوان الجسمى مع هؤلاء المتنمرين يُلحق الضرر بالآخرين فى أى مكان ، كما إنه يُعرض ضحية التنمر بإنه مرفوض وغير مرغوب فيه ، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الإرتياح ، أما بالنسبة للمتنمر قد ينخرط مُستقبلاً فى أعمال إجرامية خطيرة .[٢]

وينتشر التنمر عند الذكور والإناث إلا إنه أكثر إنتشاراً عند الذكور ، إذ أن الذكور أكثر عُرضة للقيام بالإعتداءات الجسمية من الإناث وهم أكثر عُرضة للتحول إلى متنمرين وضحايا.[٣]

ثالثاً : حجم ظاهرة التنمر :

يرى برفنى عام ٢٠٠٧ أن التنمر ظاهرة منتشرة بشكل كبير فى المدارس ، بحيثُ أشارت الإحصائيات الدولية إلى أن معدل إنتشار التنمر فى المدارس يتراوح من ١٠-١٥% ، وأن معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لآخر ، فهناك تلميذ من كل سبعة تلاميذ هو مُتنمر أو مُتنمر عليه ، ففى الولايات

---

(١) – مُسعد نجاح أبو الديار : " التنمر لدى ذوى صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه وعلاجه " ، (الكويت : مكتبة الكويت الرقمية ، ٢٠١٢) ، ص ١٧٦ .

(٣) – Quiroz,H. C ., Arentte ,J.L , & Stephens , R.D : " Bulling in schools : Discussion activities for school communities ,٢٠٠٦ . Retrived from http://www.schoolsafety.us .

(٤)– Seals ,D ., & young . J .:" Bulling and victimization : Prevalence and relationship to gender . grade level , ethnicity , self – esteem , and depression . Adolescence , Vol (٣٨),٢٠٠٣, . p. ١٥٢.

المتحدة الأمريكية يؤثر التنمر على حوالى خمسة ملايين طاللب فى المرحلة الأساسية والمتوسطة ، ويتعرض حوالى من ١٠–١٥% من جميع الأطفال فى العالم للتنمر وينتشر بمختلف أشكاله ، فى حين فى اليابان يبلغ مُعدل ضحايا التنمر ٢٢% فى المدارس الإبتدائية و ١٣% فى المدارس المتوسطة ، و٦% بين طلاب الثانوية ، بينما يبلغ مُعدل الضحايا فى مدارس إنجلترا إلى حوالى ٢٠% تقريباً ، وبذلك أصبحت ظاهرة التنمر فى تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدى لوقفها على مستوى المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام .(١)

رابعاً: عناصر عملية التنمر :

يُصنف التنمر إلى :

– **المتنمر** : المتنمرين يميلون إلى السيطرة على الآخرين ، وإستعمال القوة والغضب ، والإنتقام وعدم الإنضباط ، ويُظهرون أفعلاً وسواسية ، كما يقوم الأفراد المتنمرين بالسيطرة والهيمنة على الآخرين ، ومحاولة الإستيلاء على ممتلكاتهم .(٢)

ويؤكد آخر أن مُعظم المتنمرين من كلا الجنسيين يتميزون بالمزاج الحار والإندفاع وعدم القدرة على تحمل الإحباط ، ولديهم إتجاهات إيجابية نحو العدوان ، ويُعانون مُشكلات فى الإنتباه .(٣)

٢– **المُتنمر عليه (الضحية)** : أشار ميشيل وآخرون إلى أن الضحايا لا يستطيعون حماية أنفسهم ، ونادراً ما يُدافعون عنها ، ويُعانون من صعوبة فى

(١) – على موسى الصبحيين ومحمد فرحان : " سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ، مفهومه وأسبابه وعلاجه " ، (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١٣) ، ص ١٥ .

(٢) – نادية عمارة ونعيمة صدادقة : مرجع سابق ، ص ١٦ .

(٣) – أبو غزال مُعاوية : " الإستقواء وعلاقته بالوحدة والدعم الإجتماعى " ، (المجلة الأردنية : العلوم التربوية ، م ٥ ، ع ٢ ، ٢٠١٠) ، ص ١١٥ .

ضبط إنفعالاتهم ، أو السيطرة عليها، وهم الأفراد الذين يقع عليهم الفعل ويتميزون بعدم القدرة على الدفاع عن أنفسهم ، ويكونون عُرضة لإعتداء وسلب الممتلكات .

وبين (ألويس) نوعين من الضحايا : الضحايا السلبيون الذين هم دائماً قلقين ، ونظراتهم لذواتهم سلبية ، كما يعززون سلوك المُتنمر العدوانى .

النوع الثانى : هم الضحايا الإستفزازيون ، إما يكونوا عدوانيين ، أو كثيرى الحركة ويقومون بسلوكيات مزعجة تُولد السلبية والرفض من أقرانهم وتكون لهم إتجاهات سلبية نحو العنف.(١)

٤– **المتفرجون** : تضم هذه المجموعات ثلاثة عناصر هم (المتفرجون ، والمعززون لسلوك التنمر ، والمدافعون عن الضحايا أى الرافضون) .

وتم تصنيف المتفرجون إلى نوعين من الأفراد :

أ– **المتفرجون الرافضون للتنمر** : وهم يُلاحظون ويُشاهدون دون تدخل منهم ، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس ، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مُستقبلاً ، ولا يعرفون ما العمل .

ب– **المتفرجون المشاركون فى التنمر** : وهم الذين يُشاركون فى التنمر بالهتاف ، أو لوم الضحية ، أو المشاركة الفعلية .(٢)

ومما لاشك فيه أن المتفرجين من الممكن أن يُساهموا بإيجابية فى منع التنمر بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الإجتماعية والشخصية .(٣)

خامساً : خصائص عناصر عملية التنمر :

(٤)- Olweus , D .: " A Useful Evaluation Design , and Effects of the Olweus Bulling Prevention Program .Psychology , Crime and Law , vol (١١) , ٢٠٠٥ . p ٣٨٩.

(١)- Dikerson ,D : " Cyber Bullies on Camps" . Retrived /٥ February , ٢٠٢٠ From http://WWW.Unicef.Org.violence

(٢)- Hazler , R ; Carney , J : " Empowering Peer to prevent youth Violence , Journal of Humanistic Counseling and Development . vol (٤١), ٢٠٠٢ . p . ١٣٩ .

أ- **خصائص المتنمر :**

تُشير البحوث إلى أن المتنمرين البالغين يكون لهم شخصيات إستبدادية ، جنباً إلى جنب مع حاجة قوية للسيطرة أو الهيمنة . وُمكن توضيح بعض الخصائص كالآتى :

١- القوة بسبب (العمر الحجم الجنس) .

٢- تعمد الآذى (فالمتنمر يجد لذة فى توبيخ الضحية ، ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الإرتياح) .

٣- الفترة والشدة (إستمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة) .[١]

ب-خصائص المتنمر عليه (الضحية) :

١- قابلية السقوط (فالضحية سريع الإنخداع ، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها ، ولها خصائص نفسية وجسدية تجعلها عُرضة بان تكون الضحية) .

٢- غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزل والضعف ، وأحياناً لا تذكر الضحية المتنمر عليها خوفاً من إنتقام المتنمر) .[٢]

سادساً : أسبـــــاب التنمر :

هناك العديد من العوامل والأسباب التى تؤدى إلى حدوث التنمر ، ومن هذه الأسباب الآتى:

(١) – أية محمد السيد وأخرون : " علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الإجتماعى بدافعية الإنجاز لدى المراهقين " ، (القاهرة : جامعة عين شمس : مجلة كلية التربية النوعية : قسم تكنولوجيا التعليم ، ع ١٦ / أكتوبر ٢٠١٩) ، ص ٣٨٤ .

(٢) – أحمد فكرى بهنساوى ورمضان على حسن : " التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، (جامعة بور سعيد : مجلة كلية التربية ، ع ١٧ ، ٢٠١٥) ص٢٠.

١ – الأسباب الشخصية :

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر ، فقد يكون تصرفاً طائشاً ، أو سلوكاً يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل ، كما إنه قد يكون السبب فى عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ فى ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد ، أو لإنهم يعتقدون أن الشخص الذي يتم الإستقواء عليه يستحق ذلك ، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أشخاص أخرين مؤشراً على قلقهم ، أو عد سعادتهم فى بيوتهم ، أو وقوعهم لضحايا التنمر سابقاً ، كما أن الخصائص الإنفعالية للضحية مثل الخجل ، وبعض المهارات الإجتماعية ، وقلة الأصدقاء قد تجعله عُرضة للتنمر.(١)

٢ – الأسباب النفسية :

هذه مبنية أساساً على الغرائز والعواطف ، والعُقد النفسية والإحباط ، والقلق والإكتئاب ، فالغرائز هى إستعدادت فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع مُعين ، وأن يشعر الفرد بإنفعال خاص عند إدراكه لذلك الشئ ، وأن يسلك نحوه سلوكاً خاصاً ، وعندما يشعر الشخص بالإحباط عندما يكون مُهملاً من الآخرين ، ولا يجد إهتماماً به وبشخصيته ، وعدم الإهتمام بقدراته وميوله ، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والإنفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدى إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر ، سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته .(٢)

---

(١)– Alkinson, M , & Hornby , G ; Mental Health Hand Book For Schools , London , Routledg Foelmer , ٢٠٠٢ , p . ٩٦ .

(٢) – على عبد الرحمن الشهرى : " العنف فى المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين "، رسالة ماجستير، (السعوية : جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٣)، ص ٩٨ .

٣– الأسباب الإجتماعية :

تتمثل فى كل الظروف المحيطة بالفرد ، من الأسرة والمحيط السكنى والمجتمع المحلى ، وجماعة الأقران ووسائل الإعلام ، فضلاً عن بيئة المدرسة ، ففى نطاق الأسرة تتراوح معاملة الأباء والأبناء ما بين العنف الذى قد يصل إلى حد الإرهاب ، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء ، فالإنسان فى بيئته يتأثر بثلاث مركبات أساسية (الأسرة والمجتمع والإعلام)[١]

٤– الأسباب المدرسية :

تشمل السياسة التربوية ، وثقافة المدرسة ، والمحيط المادى ، والرفاق فى المدرسة ، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب ، وغياب اللجان المختصة بالعنف الذى يُمارس على الطلبة مهما كان نوعه ، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد سواء المباشر وغير المباشر.[٢]

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة ، والإحباط والكبت للطلبة ، والمناخ التربوى الذى يتمثل فى عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها ، ومبنى المدرسى وإكتظاظ الصفوف بالتلاميذ ، وأسلوب التدريس غير الفعال ، كل هذه العوامل تؤدى إلى الإحباط ومن ثم إلى التنمر .[٣]

(١) – على موسى الصبحيين ومحمد فرحان القضاه : " سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ، مفهومه –أسبابه – علاجه " ،(الرياض، ٢٠١٣) ، ص ٤٤ .

(٢) – أية محمد السيد وأخرون : " مرجع سابق " ، ص ٣٩٤ .

(٣) – أحمد خليل القرعان : " الطفولة المبكرة ، خصائصها –مشاكلها – حلولها " ، (عمان : دار الإسراء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤)، ص ٤٦ .

٥– الأسباب الأسرية :

تستعمل بعض الأسر اللين والتسامح والتقبل لأفكار طفلها وطموحاته ، وهذا يؤدى إلى أن يكون الإنسان إجتماعياً ومُتعاوناً ومُخلصاً ولطيفاً يواجه الحياه بثقة ، والبعض الآخر من الأُسر قد يُنشئ أولاده على التسلط والقوة والقسوة ، إذ يفرض الوالدان رأيهما على الشخص دون الإهتمام برغباته وميوله ، وقد يستخدم الوالدان العقاب البدنى والتهديد كأسلوب أساسي فى التنشئة الإجتماعية ، بالإضافة إلى تحقير الإنسان والتقليل من شأنه مما يؤدى إبل تكوين شخصية خائفة خجولة تُشعره بعدم الكفاءة ، وتؤدى الأنماط الوالدية المتبعة فى التنشئة الإجتماعية إلى تدنى فى العلاقات الأسرية لدى الأشخاص المتنمرين ، فقد ينتمى المتنمرون لأسر تُمارس السيطرة والإستبداد ويكون فيها الأب متسلطاً ومسيطراً ، فيعلم الأبناء أن التنمر هو الشكل الصحيح لضبط بيئتهم الإجتماعية ، وقد تؤدى بعض الأنماط الوالدية غير الملائمة إلى جعل بعض الأشخاص عُرضة للتنمر ، فالأسر مثلاً التى التى تُبالغ فى حماية أبنائها تجعل من الصعب عليهم أن يكونوا حازمين فى قراراتهم ، وبالتالى يشعرون بالقلق أكبر وعدم الإستقرار فى مجموعات الأقران ، وقد تفشل الأسر التى تهمل رعاية أبنائها فى تدريبهم على المهارات الصحيحة لحل النزاعات التى يتعرضون لها ، وبالتالى يصبحون ضحايا لتنمر أقرانهم ، وقد تنتمى الضحية لأسرة تُمارس السيطرة والإستبداد والعقاب فينتج عن ذلك ضحية فى البيت وضحية فى المدرسة .[١]

وعادة ما يكون الشخص العدوانى المتنمر ناتج عن خلل أسرى حاد يفقر للدفء ، والإنضباط المستمر ، وغياب القدوة ، وقد يكون الشخص ضحية للعنف فى المنزل والمدرسة، يكتسب قدرته للتعامل مع أى نزوع

(١) – نادية القطامى ومنى الصرايرة : " مرجع سابق " ، ص ٢٣ .

داخلى للعدوانية من خلال القدوة التى يراها داخل المنزل ، وأن الشخص يتعلم السلوك العدوانى المتنمر من خلال مُحاكاة الأشخاص الأقرب له ، وذلك لأن الشخص لم يجد من يُعلمه أن هذا السلوك من شأنه أن يؤذى الآخرين ، كما لا يُوجد من يُحاسبه على هذه العُدوانية ، أو يُلقنه وسائل أفضل لتحرير المشاعر والتوافق مع الآخرين .(١)

وتوصل البعض أن الأشخاص المتنمرين ينتمون إلى أُسر أقل ترابطاً وأكثر تعقيداً وأقل تنظيماً ، أما الضحايا فكانوا أكثر تنظيماً فى حياتهم الأسرية ، وكانوا من أكثر المجموعات التى تُعانى من الغضب والتعصب والعدوان فى البيت .(٢)

وتوصلت إحدى الدراسات إلى أن التنمر يظهر فى مرحلة مُبكرة تتطور تدريجياً لتصل إلى الجنوح ، وبالنسبة للعلاقات الأُسرية فقد أشارت دراسة أُخرى أن المتنمرين مُتسلطين وغالباً ما يختلفون مع أبائهم .(٣)

كما توجد دراسات أُخرى توصلت إلى ان المتنمرين يتعرضون لنمط رعاية والدية مُتسلطة بالمُقارنة مع الأشخاص العاديين الذين لم يُشاركوا فى سلوك التنمر ، أما ضحايا التنمر فينتمون إلى أُسر يسودها التفكك ، كما أكد (باورز وأخرون) أن المتنمرين يرون أُسرهم تفتقر إلى التماسك الأُسرى ، أما الضحايا فقد أشاروا إنهم ينتمون إلى أُسر مُستضعفة .(٤)

---

(١) – إيفلين فيليد : " حصن طفلك من السلوك العدوانى والإستهزائى " ، إقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المتهزئين والمتحرشين ، (الرياض : مكتبة جرير للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤) ، ص ٣٦ .

(٢) – نادية القطامى ومنى الصرايرة : " مرجع سابق " ، ص ٢٥ .

(٣) – وسام خالد عبد الرحمن : " أنماط الشخصية (أ،ب) وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المدارس الحكومية فى محافظة بيت لحم، (جامعة القدس : فلسطين : قسم علم النفس ، ٢٠١٨)، ص ٣٩ .

(٤)- Ahmed ,S,P.Bittencourt-Hewitt , A & Sebastain , C ,L ; Neurocognitive bases of emotion regulation development in

٦– أسباب من وجهة نظر المتنمرين والضحايا أنفسهم :

– التظاهر بأنه شخص مهم .
– لأنه ليس لديه أصدقاء يُدافعون عنه .
– لأن علاماته سيئة فى المدرسة .
– لأنه طالب متكبر على زملائه .
– لأنه يتظاهر بأنه شخص غنى .
– لأنه ينقل معلومات عن الطلبة للمعلمين .
– لأنه يتجاهل الطلبة الآخرين .
– لأنه غير منسجم مع الطلبة الآخرين .
– لأنه تربطه صلة قرابة بالمدير أو المعلم .
– لأنه يرغب بإظهار قوته بين الآخرين .(١)

سابعاً : آثـــــــــــار التنمر :

لا تقف آثار التنمر على ضحية التنمر فقط ، ولكن غالباً ما يكون للمتنمر أيضاً العديد من السلوكيات العدوانية ، والفوضوية ، وسوء التوافق الإجتماعى ، وسلوكيات مُضادة للمجتمع وعناد و ...غيرها .

كما أن ضحايا التنمر يفتقرون إلى الخصائص أو السمات التى تُيسر لديهم المهارات الإجتماعية ، وليس لديهم روح الدُعابة كما تنعدم لديهم مهارات الأخذ والعطاء اليومى المرن. (٢)

---

adolescence , Development Cognitive Neuroscience , No (١٥) , ٢٠١٥ .p. ١٧ .

(١) – معاوية أبو غزال : " الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعى " ، (المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، ع ٢ ، ٢٠٠٩) ، ص ١٠١ .

(١)- Fox,C ,L & Boulton ,M ,J ; The social Skills problems of victims of bulling ; self , peer and teacher perceptions . British Journal of Educational Psychology , Vol (٧٥) , N٠ ٢ , ٢٠٠٥ .p. ٣١٣.

وبذلك فإن الأشخاص الذين لديهم نقص فى هذا الجانب قد إبتلوا فى حياتهم بمشكلات أو إضطرابات سلوكية وإنفعالية وإجتماعية تعوق هؤلاء عن التعامل بجدية مع الآخرين ، سواء من الناحية الأكاديمية أو المهنية أو الشخصية .[١]

يتخذ التنمر أشكالاً مُتعددة كالتهديد والتخويف والسب والشتم والضرب وغيرها ، ومهما كان شكل التنمر فإنه يشمل عدد من الخصائص الجوهرية ، فهو موجه لإلحاق الآذى بشخص آخر، ويظهر عادة بشكل متكرر ، ويحدث بين شخص قوى يُهاجم شخصاً آخر أضعف منه سواء من الناحية البدنية أو النفسية أو كليهما .[٢]

أن الأشخاص الذين يُواجهون غيرهم بالعنف والمُضايقات تظهر لديهم نزعة عدائية تجاه المجتمع والنظم ويُمارسون القسوة إتجاه الآخرين .[٣]

وللتنمر أيضاً آثار نفسية وصحية وتربوية وإجتماعية خطيرة تتمثل فى إرتفاع نسب تعرضهم للإكتئاب والقلق والإنتحار وإضطرابات نفسية أُخرى ، وعدم القدرة على السيطرة على النفس أثناء الغضب ، أو سلوك تدمير الذات ، وإحتمال الإصابة ببعض الأمراض مجهولة الأسباب كالصداع وآلام المعدة ، وهناك بعض المظاهر السلوكية التى تظهر نتيجة التنمر كحمل الأسلحة بهدف التباهى ، مما يؤدى بالآخرين إلى عدم الشعور بالأمان والقلق والخوف والضعف.[٤]

(٢)-Fox , C ,Elder , T , Gater .J & Johnson , E ; The association between adolescents beliefs in a just world and their attitudes to victims of bulling, British Journal of Educational Psychology , No (٨٠) , ٢٠١٠ .p. ١٨٧ .

(٢) – وسام خالد عبد الرحمن : " مرجع سابق " ، ص ٤٥ .

(٣) – رفقة سليم : " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسى لدى طالبات كلية المجتمع فى الأردن "، رسالة دكتوراه ، (بغداد : كلية التربية ، ٢٠٠٠) ، ص ١٢٧ .

(٤) – وسام خالد عبد الرحمن : " مرجع سابق " ، ص ٤٥ .

وقد تم توضيح الآثار المترتبة على التنمر كالآتى :

– **على المدى القصير** : القلق ، الغضب ، الإكتئاب ، إحتمال الإقدام على إيذاء الذات ، وأحياناً القدوم على الإنتحار .

– **على المدى الطويل** : الخضوع لأحاسيس ومشاعر الأمن ، إنعدام الثقة بالآخرين ، الإحساس والسقظة المُفرطين ، الشعور بالحاجة إلى الإنتقام وإرتكاب جريمة ، نتيجة ضغوطات نفسية تؤدى بالشخص المتنمر عليه (الضحية) إلى الإعتداء وإطلاق النار على الأشخاص المتنمرين.

وذكر آخر إنه عندما يصل المتنمرون لسن الرشد فإنهم يكونوا مُعرضين لإرتكاب الجرائم، ويكونوا مُسيئين إلى زوجاتهم ، وأطفالهم أكثر عُدوانية من غيرهم ، وربما عندما يكبرون يُمارسون نفس الجرائم التى مارسها آبائهم ، بحيثُ تبقى عجلة العنف والتنمر مُستمرة .[١]

وهناك بعض الآثار التى تؤثر فى شخصيته ،حيث ترتبط أفعال التنمر عادة بسلوك العنف ، حيثُ يفشل المتنمر فى التكيف والتوائم مع محيطه الإجتماعى وإنفعالاته وعواطفه ، كما أن إسلوبه فى الإتصال مع الآخرين غالباً لا ينجح، وهو يُعانى من ضعف العاطفة ، نظراً لأنه إعتاد على تحقيق أهدافه ، وإنتزاع إحتياجاته بالقوة رغماً عن الآخرين ، ولم يتعلم كيف يبنى صداقات مع غيره أو الإهتمام بحاجات الآخرين ، فهو يلوم الآخرين عندما تُواجه مشكلة ما ، ولم يتحمل المسئولية ، كما إنه لم يتعلم كيفية تحقيق رغباته .[٢]

ومما سبق ينعكس التنمر بشكل سلبى على الأفراد المتعرضين له كما يلى:

(١)Petrosino , A , Guckenburg , S , Devoe , J & Hanson , T ; What Characteristics of Bullying victims and schools are associated with increased reporting of bullying to school officials ? (Issues & Answers Report , REL , U.S , Washington , No (٩٢) , ٢٠١٠ .p.١٩٥ .

(٢) – وسام خالد عبد الرحمن : " مرجع سابق " ، ص ٤٦ .

– يؤدى التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالإكتئاب والشعور بالوحدة والإنطوائية والقلق .

– يلجأ الفرد للسلوك العدوانى نتيجة للتنمر ، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف .

– يزداد إنسحاب الفرد من الأنشطة الإجتماعية الحاصلة فى العائلة أو المدرسة حتى يصبح إنساناً صامتاً ومنعزلاً .

– قد يصل التنمر بالضحية إلى الإنتحار ، حيثُ أثبتت الدراسات أن ضحايا الإنتحار بسبب التنمر فى إزدياد مستمر وخاصة بعد دخول التنمر الإلكترونى إلى الصورة .

من آثار التنمر قلة النوم أو النوم بكثرة .

– كما يُعانى من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر .(١)

*** تطور التنمر إلى جريمة :**

إن كل الأطفال فى المدارس لهم صفات شغبية عديدة بحكم المرحلة العمرية والنمائية ، لكن فى بعض الأحيان يتطور هذا الشغب حتى يصل إلى حد الإجرام فى الكبر ، أو يرتكبون الجرائم وهم صغار ، فينتهكون بذلك القواعد القانونية ، فإذا ما دخلو فى دائرة الإجرام أصبحوا يقومون بفعل يُطلق عليه القانون (جنوح الأحداث) ، وقد تأتى هذه الجرائم من عدة أسباب منها الضغوطات النفسية وسرعة الغضب والإنفعال وأُخرى إجتماعية كافقر والحرمان وغيرها.

ثامناً : أنمـــــــاط التنمر :

(١) – مقال ماهو التنمر – صفحة حقائق عن التنمر والعنف منشور فى www.Humanrights.gov.au . تمت مراجعته فى ١٩–٣–٢٠٢٠ .

– **التنمر الجسمى** : الضرب والركل بالقدم ، واللكم بقبضة اليد ، والخنق والقرص والعض .

– **التنمر فى العلاقة الشخصية** : مثل الإقصاء ، الإبعاد ، الصد ، الأكاذيب ، الإشاعات المُغرضة .

– **التنمر اللفظى** : يشمل التهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة .

– **التنمر الجنسي** : يتمثل فى سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام .

– **التنمر الإلكترونى** : هو الضرر المتعمد والمتكرر الذى يلحق بالضحية من خلال إستخدام الكمبيوتر والهواتف المحمولة ، والأجهزة الإلكترونية الأخرى .[١]

وهناك أنواع أُخرى للتنمر وهى :

– **التنمر فى أماكن الدراسة** : هو الذى يحدث فى المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية والجامعات .

– **التنمر فى أماكن العمل** : وهو الحاصل بين زملاء العمل أو ما يُمارسه الرؤساء على المرؤوسين .

– **التنمر الأسرى** : هو الذى يحصل من قبل الوالدين على الأبناء أو بين الإخوان أو الزوجين أو الأقارب .

– **التنمر السياسى** : يحدث عندما تسيطر دولة ما على دولة أضعف وعادة مايتم عن طريق القوة والتهديد العسكرى .[٢]

(١) – المرجع السابق : ص ٢٢ .

(٢)- WWW.bullyingnoway.gov.au

تاسعاً : أشكال وصور التنمر :

يُعد التنمر من المظاهر السلوكية السلبية المنتشرة ، وينتشر هذا الأسلوب بشكل كبير فى المدارس بنسبة تفوق توقعات الآباء والمدرسين ، وبذلك يتخذ سلوك التنمر مظاهر وأشكال متعددة منها :

١- **التنمر الجسدى** : يظهر فى الضرب والصفع ، أو القرص والرفس ، أو الإيقاع أرضاً ، وتكون الإحتكاكات مباشرة مع الضحية ، كما قد يستعمل المتنمر أدوات لإيذاء الضحية ، وإجباره على القيام بسلوكيات معينة فى الغالب مخجلة .

٢- **التنمر اللفظى** : ويظهر فى الوشاية ونشر الإشاعات ، والشتائم واللعن والتهديد ، والتعنيف ، وإستعمال اللغة المسيئة والكلمات البذيئة ، والمخجلة ، وتسميات غير لائقة والتخويف .

٣- **التنمر على الممتلكات** : يتضمن تمزيق الملابس ، إتلاف الكتب ، سرقة الممتلكات ، وأخذ أشياء الآخرين عنوة ، وقد ترتبط كل الأشكال مع بعضها البعض .

٤- **التنمر الإنفعالى** : يتضمن كل أشكال السلوكيات التى تؤذى الجانب النفسي والعاطفى للشخص ، مثل العزل عن المجموعة والتخويف ، والمضايقة ، والتجاهل ، والإزعاج بالهمس ، والإستفزاز .

٥- **التنمر الجنسى** : يتم فيها إستخدام كلمات جنسية ، والجهر بها مع الإيماءات والإشارات للتهديد بالممارسة .

٦- **التنمر الإلكترونى** : هذا التنمر جاء نتيجة التطور التكنولوجى وخاصة الإنترنت يُسمى التنمر المُحايد ، ويأتى فى شكل رسائل قصيرة أو إيميلات فى صور نصية أو مواقع إلكترونية ، وكلها تحمل مواصفات مُسيئة ومُخجلة .[١]

(١) نادية عمارة ونعيمة صدادقة : مرجع سابق ، ص ١٥

عاشراً : كيفية علاج التنمر والتعامل معه :

أ : دور الإسلام فى منع التنمر:

وضع الإسلام مبادئ شمولية لنبذ السلبيات فى المجتمع ومنها التنمر ، حيث قول الله تعالى:" إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين " .

وقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " لو كنت فظاً غليظ القلب لإنفضوا من حولك " .

ومن هذه المبادئ التى وضعها الإسلام لمنع التنمر الآتى :

١- تعميق التربية الإسلامية فى نفوس الأطفال :

يولد الطفل على الفطرة والإسلام هو دين الفطرة ، والأفكار المنحرفة لا تسود إلا فى غياب الفكرة الصحيحة ، فإذا جرى تقديم منظور إسلامى عن طريق تثقيف الأطفال وتقديم الأباء لهم نموذج سلوك إسلامى مُنضبط يوضح أن جرائم العنف أمور غير مرغوب فيها دينياً وإجتماعياً .

٢- تنمية البُعد الأسرى :

على الآباء وأفراد الأسرة تعليم الأطفال القيم الإسلامية بإسلوب يستطيع الأطفال إدراكه كما يجب إظهار النماذج الإسلامية للأدوار فى وقت مُناسب بأسلوب لائق .

٣- عدم ممارسة المعايير المزدوجة :

فهى أمر بالغ الضرر يجب تفاديه وسيعمد الأطفال على تقليد أباءهم ، ولذلك على الآباء أن يقدموا أنفسهم كنماذج أدوار قابلة للتكيف .

٤- إيجاد البدائل التى تُعمق الثقافة الإسلامية :

لدعم أنشطة إيجابية للطفل تخدم الثقافة الإسلامية وتراعى مقومات تربيتها ، ولا تُصادم غرائز الطفل بل توجهها توجيهاً صحيحاً وتقوم على

غريزة التقليد والبحث عن القدوة التى يُمكن أن توجه للتآسى بالرسول (ص) وصحابته الكرام ، وهكذا كل الغرائز توجه إلى وجهتها الصحيحة تحقيقاً للإيمان وإتساقاً مع الفطرة .

٥- تنمية الأخلاق الفاضلة :

يجب على الآباء أن يعملوا على تنمية فضيلتى (ضبط النفس والرحمة) .

ب : علاج التنمر :

١- تقوية الوازع الدينى للأفراد وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر ، وزرع الأخلاق الإنسانية فى قلوب الأطفال كالتسامح والمساواة والإحترام والمحبة والتواضع والتعاون ومُساعدة الضعيف وغيرها .

٢- الحرص على تربية الأبناء فى ظروف صحية بعيداً عن العنف والإستبداد .

٣- تعزيز عوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال .

٤- على المحطات التلفزيونية العمل على بث البرامج التعليمية والدينية والوثائقية الهادفة ، وتجنب البرامج العنيفة وحتى إن لم تغير المحطات سياستها على الأهل إختيار الإعلام المُناسب لأطفالهم .

٥- بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر والتواصل الدائم معهم وترك باب الحوار مفتوحاً دائماً لكى يشعر بالراحة للجوء إلى الأهل .

٦- توفير الألعاب التى من هدفها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد والبُعد عن الألعاب العنيفة.

٧- تدريب الأطفال على رياضة الدفاع عن النفس لتعزيز قوتهم البدنية والنفسية وثقتهم بأنفسهم مع التأكيد بأن الهدف منها هو الدفاع عن النفس فقط ، وليس ممارسة القوة والعنف على الآخرين .

٨- مُتابعة السلوكيات المختلفة للأبناء فى سن مبكرة والوقوف على السلوكيات الخاطئة ومعالجتها .

٩- مُراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعى والإنتباه لأى علامات غير عادية.

١٠- تجنب الفراغ وإستثمار الطاقات والقدرات الخاصة للأفراد بالبرامج والأنشطة التى تعود عليهم بالنفع .

١١- الإستماع إلى المعلمين والمرشدين والإجتماعيين والنفسيين فى المدارس والحرص على اللقاءات الدورية معهم والأخذ بآرائهم .

١٢- الإنتباه إلى أى علامة من علامات التنمر فى حال ظهرت على الطفل والحديث معه على الفور بهدوء .

١٣- عرض الشخص المتنمر أو الضحية على أخصائي نفسي أو إجتماعى .

١٤- يتوجب على الحكومات وضع قوانين صارمة لمُعاقبة ممارسي التنمر بكافة أشكاله .

١٥- حماية حقوق الأفراد الممارس عليهم التنمر وتعويضهم عن الأضرار النفسية أو الجسدية التى تعرضوا لها .

١٦- توفير مُرشد إجتماعى فى كل مدرسة مع تعزيز أهمية التواصل مع المُرشد فى حال التعرض لأى من أشكال العنف أو الآذى .

١٧- على الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان ومؤسسات حماية الأسرة والأطفال إطلاق حملات توعية لكافة الأعمار حول سلوك التنمر وأشكاله وطرق التعامل معه والوقاية منه وعلاجه .[١]

(١) - مقال التعامل مع التنمر : منشور فى www.Kidshealth.org .تمت مراجعته فى ٢٠-٣-٢٠٢٠ .

مُلخص :

يُعد التنمر من أهم وأخطر المشكلات السلوكية التى تُعتبر شكل من أشكال السلوك العدوانى يصدر عن الفرد تجاه الآخرين سواء بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو إجتماعية، كما وضح البحث خصائص المتنمرين التى تتسم بالعدوانية والإندفاعية وعدم الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس وتقدير الذات ، وهى خصائص يشتركون فيها الضحايا أيضاً .

إن التنمر ظاهرة موجهة من فرد مُتنمر لآخر ضحية يُعانى من إنعزال الإجتماعى نتيجة هذا التنمر عليه ، والرفض والمضايقة والإضطهاد وعدم الأهمية ، فبذلك من المُحتمل أن يتحول بعض الضحايا إلى متنمرين ، وتتطور لدديهم أنماط السلوك اللاإجتماعى والسلوك الإجرامى وتعاطى الكحولات والمخدرات وإستخدام الأسلحة المُختلفة للإنتقام ، فيتضمن أيضاً تهديد الآخرين بالآذى البدنى بالسلاح أو الإبتزاز ، أو الإعتداء والضرب ، أو العمل ضمن عصابات ، ومحاولات القتل والتهديدات .

ومما سبق ذكره هدف البحث إلى التعرف على تأثير ظاهرة التنمر على إرتكاب الجرائم لدى المتنمرين أو الضحية ومعرفة خصائص كلاً من المتنمرين والضحايا ، والأسباب التى تؤدى إلى أفعال التنمر ، وأنواعه وأنماطه ، وصوره وأشكاله والآثار الناتجة عنه ، وكيفية علاجه والتعامل معه.